

لنقل لا معاً، حيث لاؤنا تؤنر

نحن على وشك الشروع في طريق تجلب الولايات على الشرق الأوسط والعالم عامة. إذ يتم القيام بحملة للحرب ضد العراق وسط تجاهل تام للقانون الدولي ولاعتراضات الراي العام العالمي. ولذا ندعو ناشطي السلام إلى الانضمام إلى منبر سلامي عالمي في تركيا لكي يصدحوا عاليًا بـ: «لا للحرب»

لماذا تركيا؟

* لأن تركيا تملك مفتاح الجبهة الشمالية، الذي نستطيع ان نحوله إلى مفتاح للسلام: فالحكومة التركية لم تسمح بعد للولايات المتحدة باستخدام قواعدها العسكرية، او بنشر قوات اميركية على الارض التركية. إن «لا» تركية سترمي العصي في دوليب الآلة الحربية.

* لأن الحكومة التركية تريد فعلاً ان تقول «لا»: إن الولايات المتحدة تمارس ضغطاً كبيراً على الحكومة التركية، و تركيا في أزمة اقتصادية عميقة، وتشعر الحكومة أنها مازومة. ومع ذلك فإن الغالبية الكاسحة من شعب تركيا ضد الحرب (٩٠٪ بحسب استفتاءات تركية، و٨٣٪ بحسب استفتاءات قام بها مركز Pew في الولايات المتحدة). كما أن الحكومة التركية نفسها قد اعلنت أنها تدفع باتجاه حل سلمي حتى اللحظة الأخيرة.

معاً سننكر الحكومة التركية بانها ليست وحدها في مواجهة المطالب والتهديدات الاميركية.

معاً سنجعل الجميع يعلمون ان الحرب ليست هي الجواب!

لماذا الآن؟

الحكومة التركية تنتظر نتائج فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة حول خطة نزع الاسلحة العراقية. ومباشرة بعد إعلان قرار الأمم المتحدة في هذا الشأن ستكون الحكومة التركية مجبرة على إعلان موقف نهائي من المطالب الاميركية.

لا وقت لدينا لنضيقه! إن عقارب الساعة تدق...

فلنستغل هذه الفرصة الصغيرة ولكن الثمينة من أجل وقف آلة الحرب! فلنمنع حجارة الدومينو من السقوط تبعاً!

نحن لا نستطيع ان نوازي إمكانيات المخططين للحرب الذين يترددون على تركيا كثيراً في الآونة الأخيرة. ولكنهم لا يستطيعون ان يوازوا إرادتنا وعنادنا!

فلنتوحد جميعاً في صرخة عالية ضد الحرب على العراق وضد كل الحروب!

ما هي الخطوات العملية؟

سيجتمع الناشطون السلاميون في اسطنبول في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الساعة التاسعة صباحاً لإنهاء خطة العمل التي ستتضمن النشاطات التالية:

* اللقاء في «مركز كونفرس اسطنبول» في ٢٥ كانون الثاني الساعة الحادية عشرة صباحاً، وسيشارك ألفا مدعو من مهن مختلفة في تركيا جنباً إلى جنب مع ناشطي سلام عالميين. وينتهي اللقاء بإعلان مشترك من أجل السلام.

* القيام بزيارة إلى انقره في ٢٧ من الجاري للقاء رئيس مجلس النواب وممثلي الحكومة وحزب المعارضة. فحتى لو عجزت الحكومة التركية عن مقاومة الضغوط الاميركية فإن المطالب الاميركية لن تنفذ إلا بموافقة البرلمان.

لجنة التنسيق للقاء ٢٥ كانون الثاني

nomorewar2003@yahoo.com

الاتجاهات، لكي يقولوا جميعهم: «لا للحرب!» ثم تذهب المجموعة نفسها إلى انقره في ٢٧ من الجاري للقاء رئيس مجلس النواب وممثلي الحكومة وحزب المعارضة، لدعوتهم جميعاً إلى أن يقولوا داخل مجلس النواب: «لا للسماح بتمركز قوات أجنبية بهدف الهجوم على العراق»، وللتأكيد أمام المسؤولين الأتراك أن الناشطين السلميين من كل العالم يدعّمون مقاومتهم.

هذا التصويت سيكون امتحاناً كبيراً للبرلمان التركي. فلنأمل أن تؤدي قوة دعاة السلام إلى إقامة التوازن مع قوة أمراء الحرب الهائلة!

اسطنبول

بموجب القانون يُبغى على البرلمان التركي أن ينعقد لمناقشة ما إذا كان سيوافق على تمركز القوات الأجنبية في تركيا. وقد أعلن أنه لن يوافق إلا بعد أن تعلن الأمم المتحدة تقريرها في ٢٧ كانون الثاني (يناير). وهذا هو سبب تصاعد الاحتجاجات في تركيا هذه الأيام، وبينها نشاطات متنوعة تتراوح بين إقامة حفل موسيقي على الحدود العراقية - التركية، واللقاء مع «دروع بشرية» غربية، والذهاب إلى العراق درءاً للحرب.

لقد ذكرت نيويورك تايمز أن بعض المسؤولين الأميركيين يقولون «إن الحكومة التركية الجديدة» بسبب انعدام خبرتها، «قد فشلت في تحضير شعبها للحرب». وهم أيضاً ينظرون إلى الجولة الدبلوماسية التي يقوم بها رئيس الوزراء التركي عبد الله غول إلى سورية ومصر والأردن والسعودية بوصفها دليلاً على أن «حكومته قد بذلت كل جهدها من أجل حل سلمي قبل أن تؤيد الحرب» على العراق. غير أن هذا القول هو إساءة تقدير واضحة للرأي العام التركي، الذي لن يتقبل إلى «تأييد» الحرب بمثل هذه السهولة. وإيأى يكن الأمر، ومن أجل تفادي إمكانية هذا الانقلاب، ولتصعيد الضغط على رئيس الوزراء التركي، وإفهام الحكومة بوضوح شديد أنها ستكون معادية لشعبها إن هي اختارت المشاركة في الحرب المحتملة، لكل هذه الأهداف يتم التحضير لاجتماع كبير بين ٢٥ و٢٧ من الشهر الجاري (كانون الثاني) في تركيا، بالتزامن مع إعلان تقرير الأمم المتحدة بخصوص تملك العراق أو عدم تملكه لأسلحة الدمار الشامل. وستدعى إلى تركيا في هذه المناسبة أسماء بارزة وناشطون سلاميون من كل أنحاء العالم للانضمام إلى لقاء مع ألفي ناشط سلامي تركي من مختلف

موجي غورسوي سوكمان

من مؤسسي «منشورات متيس» في تركيا محررة، ومترجمة، وناشطة سياسية.